توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

وفى هذا تشبيه لحال المسلمين ـ وهم فى توادهم أى : تواصلهم وتبادل المودة بينهم ، وفى تراحمهم وتعاطفهم ـ بحال الجسد الواحد فى تأثر سائر الأعضاء بما يحدث لبعضها ، ذلك لما يجمع بينهم من رابطة الإيمان : ﴿ **إنما المؤمنون إخوة** ﴾ هذه الرابطة هى أساس الرحمة الشاملة التى جعلت كلا منهم يحس بإحساس أخيه كما قال صلى الله عليه وسلم فى صفة هذه الرحمة الشاملة وهذا التعاون العظيم : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا »

□ □ □

كما تناول الاسلام فى الحض على الرحمة تقرير مبدأ التكافل الاجتماعى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال : بينما نحن فى سفر مع النبى صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على راحلة فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان معه فضل زاد فليعد به على من لا زاد له .. » فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا فى فضل

إنها لصورة رائعة من صور التكافل الاجتماعى تدعو من كان معه فضل ظهر ـ أى راحلة ـ أن يتصدق بها على المحتاج ، وكذلك الوضع بالنسبة لتطور وسائل النقل والمواصلات ، على صاحب اليسار معاونة المحتاج وحمله ، **وأيضا من كان معه شىء زائد عن حاجته أن يتصدق به على المحتاج ، ثم أخذ يعدد كثيرا من أنواع المال ، موصيا ببذلها ، والأمر هنا بالتصدق عما زاد محمول على الندب عند الجمهور ، ويحتمل أن يكون للوجوب وذلك فى حالات الضرورة .**

وتعالج الرحمة كذلك سائر العلاقات الانسانية ، فتعمل على تحريرها من قسوة الهجر والخصام ، عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه أن